Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويؤيده قوله تعالى : « ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن ، واتبع ملة إبراهيم حنيفا ... »

وقد وصف إبراهيم بالإسلام فى عدة سور ، ووصف غيره من النبيين بذلك .

فعلم بذلك أن الحصر فى قوله تعالى : « إن الدين عند الله الإسلام » يتناول جميع الملل التى جاء بها الأنبياء ، لأنه هو روحها الكلى الذى اتفقت فيه على إختلاف بعض التكاليف وصور الأعمال فيها ، وبه كانوا يوصون ...

إن المسلم الحقيقى فى حكم القرآن هو : من كان خالصاً من شوائب الشرك بالرحمن ، مخلصاً فى أعماله مع الإيمان — من أى ملة كان ، وفى أى زمان وجد ومكان .

وهذا هو المراد بقوله تعالى : « ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه ... »

ذلك أن الله تعالى شرع الدين لأمرين أصليين : —

أحدهما : — تصفية الأرواح وتخليص العقول من شوائب الإعتقاد بالسلطة الغيبية للمخلوقات ، وقدرتها على التصرف فى الكائنات ، لتسلم من الخضوع والعبودية لمن هم من أمثالهما ، أو لما هو دونها فى استعدادها وكمالها .

وثانيهما : — إصلاح القلوب بحسن القصد فى جميع الأعمال ، وإخلاص النية لله وللناس .

فمتى حصل هذان الأمران انطلقت الفطرة من قيودها العائقة لها عن بلوغ كمالها فى أفرادها ، وجمعياتها .

وهذان الأمران هما روح المراد من كلمة الإسلام .